من الله ما يقرب به اليهم ويستميل قلوبهم فاتر الله عليه بسورة النجم
فلما اشتغل بقراءتها قراءة بعد قوله افرايتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فلما
سمعت قريش فرحوا به وقالوا قد ذكر الهتنا باحسن الذكر فاتاه
جبرئيل بعد ما امسى وقال له قلوت على الناس ما لم اقله عليك
فحزن النبي عليه السلام لذلك حزنا شديدا وخاف من الله خوفا عظيما فانزل
تسلية وما ارسلنا من قبلك من رسول الآية الجواب على تقدير حمل
التمني على القراءة هو انه من القاء الشيطان يعني ان الشيطان قال هذه العبارة
المنقولة وخلط صوته بصوت النبي عم حتى ظن انه عم قرأها والا اى
وان لم يكن من القائه وكان النبي عم قارئا لها كان ذلك كفرا صادرا عنه
وليس بجائز اجماعا الثالث قصة زيد وزينب الجواب انه اى
نكاح زينب كان بامر الله لنسخ ما كان في الجاهلية من تحريم ازواج
الادعياء وانما اخفى في نفسه ذلك خوفا من طعن المنافقين
السابع قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قوله واستغفر
لذنبك وقوله لقد تاب الله على النبي اذ لا وجود للتوبة الا مع الذنب
والجواب انه قبل النبوة او انه ترك الاولى وتسمية بالذنب تعظيما
لصدوره عنه الحادي عشر لئن اشركت ليحبطن عملك الجواب

الشرطية

الشرطية لا يقتضي تحقق الطرفين كما في قولك ان كان زيد حجرا كان جمادا
او المراد بالخطاب غيره على سبيل التعريض انتهى ما في شرح المواقف
مع ترك بعض الوجوه من غير خلل في العبارة ولا في المقصود ثم بين
بعد تلك المذكورات حقيقة العصمة فقال صاحب المواقف رحمه الله تعالى
وهي اى حقيقة العصمة عندنا مما يقتضيه اصلنا من اسناد الاشياء
كلها الى الفاعل المختار ابتداء ان لا يخلق الله فيهم ذنبا وهي عند الحكماء
بناء على ما ذهبوا اليه من القول بالايجاب واعتبار استعداد العوام ملكة
تمنع الفجور وتحصل هذه الصفة النفسانية ابتداء بالعلم بمثالب المعاصي
ومناقب الطاعات فانه الزاجر عن المعصية والداعي الى الطاعة وتتاكد
وتترشح هذه الصفة فيهم بتتابع الوحي اليهم بالاوامر الداعية الى ما ينبغي
والنواهي الزاجرة عما لا ينبغي والاعراض عما يصدر عنهم من الصغائر
سهوا او عمدا عند من يجوز تعمدها ومن ترك الاولى والافضل فان الصفات
النفسانية تكون في ابتداء حصولها اعراضا غير راسخة ثم تصير ملكات
اى راسخة في محلها بالتدريج انتهى وافضل الانبياء عليهم السلام
محمد عليه الصلوة والسلام فان آدم عليه السلام توسل به عليه السلام فغاز
وبه صلى الله عليه وسلم توسل ابراهيم عم فاقالت هاجر وبه صلى الله عليه وسلم
دعا ايوب عم لضر مسه فازيل عنه الضر وبه صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University